1986-04-05-0001-P

"القوات" تطلق ٣٣ مخطوفاً.. وتتبرأ من الباقين

القوتلي يتسلمهم في قيادة منطقة بيروت ودموع الاهالي تستقبلهم في دار الفتوى

خالد: حريصون على كشف مصير الاخرين ونتمنى على الجميع المساعدة

"القوات": لم يعد لدينا أي مخطوف وحرب الخطف من اقذر الحروب!

المفرج عنهم في باحة جهاز امن « القوات »

(ا ف ب)

قبل الانطلاق

القوتلي وقسيس والشيخ دريان وبعض ضباط الجيش خلال التسلم والتسليم (جوزف براك)

في دار الفتوى : المفتي خالد يطلع على آثار التعذيب

(نبيه نصار)

الاهالي : اين الباقون ؟

احد المفرج عنهم يعرض « الآثار »

« لقد تصاعد الدخان الابيض وعاد ولدي ، الشكر لك يا رب » .

« اين اخي ، لماذا لم يعد ، فاذا كان حيا ارييده الآن ، واذا قتل اريد ان اعرف الآن » .

مرة جديدة قضية المخطوفين الى الواجهة ، المأساة مستمرة وان شهدت امس فصلا فيه بعض من اشراق مع اطلاق « القوات اللبنانية » لـ ٣٣ مخطوفا كانوا محتجزين لديها منذ اكثر من ثلاث سنوات وذلك اثر اتصالات استمرت ٤٥ يوما تولاها مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد .

تفاصيل العملية

ففي السابعة صباحا ، جمع « القوات اللبنانية » ووصلت على الاثر سيارتان تابعتان لقوى الامن الداخلي وسيارات الصليب الاحمر اللبناني وواكبت المفرج عنهم الى مبنى المحكمة العسكرية .

وقبيل انطلاق الموكب قال رئيس جهاز الامن والاستخبارات جورج القسيس : « سيتم اليوم تسليم ٣٣ موقوفا مضى على توقيفهم اكثر من ثلاث سنين . وبناء على قرار من قيادة القوات اللبنانية سيتم تسليم هؤلاء الموقوفين من جهاز الامن والاستخبارات في « القوات اللبنانية » ليعودوا الى منازلهم واهلهم لان الفترة التي امضوها في السجن ثلاث سنين لا نعتقد مطلقا انها ستحل المشكلة اللبنانية وكان وجودهم هنا غير طبيعي لان معظمهم لا يشكل اي خطر على الامن في مناطقنا الداخلية .

واشار الى ان اطلاق المخطوفين تم من دون شروط وقال : نشرك التصرف في شأن الموقوفين من ابناء المنطقة الشرقية في المنطقة الغربية على همة المسؤولين في المنطقة الثانية ، ونأمل في ان يقابل هذه البادرة الايجابية للقوات اللبنانية موقف ايجابي من الفئات الاخرى باطلاق الموقوفين لديهم .

وكما كان هنا موقوفون ابرياء فهناك ايضا ابرياء موقوفين في المنطقة الاخرى لا يشكل وجودهم اي خلل امني في تلك المنطقة .

قيادة منطقة بيروت

وفي الثامنة وصل المدير العام للافتاء الدكتور حسين القوتلي يرافقه الشيخ عبد اللطيف دريان مفوضين من قبل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد الى مقر قيادة منطقة بيروت في معهد الاداب العليا ، والتقى قائد منطقة بيروت العميد الركن محمد الحاج ومساعده العميد الركن وديع جبران .

وفي الثامنة والربع وصل موكب المفرج عنهم في اوتوبيس قوى الامن الداخلي الى مقر قيادة منطقة بيروت تتقدمه سيارة مواكبة من « القوات اللبنانية » سيارة قائد الدرك وقائد الشرطة سيارة الصليب الاحمر وتتبعه سيارة مواكبة من قوى الامن الداخلي ، واخرى من القوات اللبنانية وقد سلك طريق الكرنتينا - بولفار بيار الجميل - الاوليفيتي - البوبك - المتحف - قيادة منطقة بيروت .

وفي الثامنة والنصف عقد لقاء مع الدكتور القوتلي والشيخ دريان في مقر قيادة منطقة بيروت في حضور العميد الركن الحاج وقائد الدرك العميد انطوان نصر ، وقائد الشرطة العميد عمر مخزومي والعقيد الركن جبران .

وبعدما تبادل كل من القوتلي وقسيس كلمتين اكدا فيهما على ضرورة وقف الخطف واشار فيها قسيس الى انه لم يعد لدى « القوات » مخطوفون تمت عملية التسلم والتسليم .

وفي التاسعة والنصف تابع الموكب سيره عبر جادة عبد الله اليافي - البربير - المزرعة الى دار الفتوى بمواكبة سيارتي « جيب » من الشرطة العسكرية وسيارة تابعة للصليب الاحمر .

في دار الفتوى

وفي العاشرة والنصف وصل الموكب الى دار الفتوى وعند مدخل الدار صافح المفتي خالد المفرج عنهم فردا فردا ، وتلقى الشكر من ذويهم واهالي المخطوفين الذين غصت بهم الدار والذين اختلطت دموع الفرح عند بعضهم بدموع الحزن وخيبة الامل عند بعضهم الآخر .

ومن دار الفتوى كتبت مندوبة « السفير » زينب حسون التقرير الآتي :

منذ العاشرة صباحا هرع اهالي المخطوفين الى دار الفتوى عيونهم تبحث في كل مكان ، دامعة واختلطوا بالجميع يلتفون حول العائدين من الخطف وحول بعضهم ، البعض القليل منهم وجد ضالته ، ومعظمهم لم تغب المأساة المرتسمة عن وجهه سوى لحظة برق لتعود الصورة اكثر قساوة .

الايدي التي تحمل صور الاب والاخ والزوج والابن تزاحمت في اتجاه العائدين تسألهم عما اذا كانوا رأوا صاحب الصورة : « حدق جيدا ، هل رأيته » ؟ انتبه ، هناك خال على خده الايسر » ، « بشرته سمراء » .

الخيبة كانت كبيرة بحجم عدد مجهولي المصير الذين تجاوز ٢١١١ شخصا والعائدون ٣٣ فقط .

تقرير شفهي

وفي دار الفتوى قدم الدكتور قوتلي تقريرا شفهيا للمفتي خالد بحضور العميد الحاج ، اللواء هشام قريطم ، المحامي سنان براج ، الشيخ خلدون عريمط ، الشيخ دريان ، الشيخ قاسم الشماع الرفاعي ، قال القوتلي : لقد ذهبنا الى المنطقة المحددة لتسلم المخطوفين حيث قابلنا عضو الهيئة التنفيذية في « القوات اللبنانية » جورج قسيس حيث قمنا بتسلم ٣٣ مخطوفا تم احضارهم الى دار الفتوى والستة الباقون ذهبوا الى طرابلس بعد ان تسلمهم الرائد ريفا ، في حين بقي خمسة فلسطينيون ولبنانيان لم تتسلمهم مع العلم انهم كانوا ضمن المجموعة المقرر الافراج عنها ، وهؤلاء هم حسب اعترافات زملائهم : حامد امين شتف ، خليل يوسف الحريري ، باسم كايد ، علي فوزي حسن ، محمد ناجي حسين ، وذكر آخرون اسماء كل من نمر عساف (فلسطيني) ومحمد الحاج (فلسطيني) وسأمر محمود وهبه ، ودرويش صفير ، ابراهيم جميل وهو سوري ، هؤلاء الاسماء اضافة الى ٦ اطفال فلسطينيين لا يتجاوز اكبرهم السادسة عشرة من عمره وكلهم كانوا مع المجموعة التي تم الافراج عنها ، وفي اللحظات الاخيرة ، والكلام لزملائهم تم فصلهم ونقلهم الى مكان آخر .

المفتي خالد

وسئل المفتي عن الموضوع فقال : طبعا هذا الموضوع لم يكن مرتجلا بل قد سبقه مساع واتصالات مع الجهات المعنية في الشرقية ، ولا شك ان هذه المساعي قد شارك فيها العديد من الفرقاء من الذين كانوا يتوسطون بيننا وبين الفئة في « القوات اللبنانية » ، والحمد لله توصلنا الى هذه النتيجة منذ اكثر من شهر ونصف الشهر وقد قمنا باستلامهم بكامل السرية حرصا على راحة هؤلاء المخطوفين وحرصا على سلامتهم وحرصا على ان تنجح هذه المهمة والحمد لله قد توصلنا الى نتيجة بشكل جيد والآن هم قيد التوزيع كل الى منطقته والى اهله ليلتقي بهم ويعود اليهم .

اضاف : نسجل لهذا وكثيرا من الاسى للايام الصعبة التي مر بها هؤلاء ونسجل ايضا حرصنا على ان تكون هناك نشاطات اخرى وصلات اخرى للكشف عن الآخرين المخطوفين الذين ما زالوا حتى الآن طي الكتمان وما زال بعضهم غير معروف بالنسبة الينا وبالنسبة الى الكثير من اهلهم .

سئل : هل يعني ان المساعي مستمرة ؟

فاجاب : طبعا نحن سنتابع الجهود مع كل الفرقاء بجدية وباخلاص وبحرص لنتوصل في النهاية الى اخراج كل المخطوفين اذا كان ما زال هناك من هو قيد التوقيف في هذه المناسبة نتمنى على الجميع ممن بيدهم مخطوفين سواء كانوا في هذه المنطقة او من تلك ان يبادروا الى العمل الانساني وان تكون لهم الوقفة الانسانية المماثلة التي تفرج الكرب عن المكروبين وتساعد المخطوفين ليعودوا الى اهلهم .

اضاف : ولكننا بالرغم من ذلك فاننا لا نستطيع الا ان نسجل حرصنا على ضرورة اطلاق سراح الآخرين الذين ما يزال شأنهم مجهولا ووضعهم غير معروف لذلك اننا نتمنى على « القوات اللبنانية » وكل من لديه مخطوفين من اللبنانيين ان يبادروا الى اطلاق سراحهم واعادتهم الى اهلهم .

نحن اذن نشكر كل بادرة قبلها الفراج عن المخطوفين في نفس الوقت نحرص على ان لا يبقى في السجون ولا في الاقبية ولا باي مكان اي موقوف او اي مخطوف ويجب ان يتحرروا ويعودوا .

وحول العدد الباقي من المخطوفين قال المفتي خالد : لا اعرف ما هو العدد الباقي ولكن المهم هو انني استلمت عددا الآن .

سئل : اعلنت « القوات اللبنانية » انه لم يعد لديها اي مخطوف ما هو تعليقكم ؟

فاجاب : ما اعرفه هو ان هناك اناس تطالب ولا تزال باولادها وازواجها واخوتها واقربائها والمطالب بهم ما زالوا في طي الكتمان وهم ما زالوا غير معروفي الوجود والمفروض ان يكشف الستار عن وضعهم وان يعلن عن مكان وجودهم وعلى كل الذين من بايديهم ان يبادروا الى عمل انساني شبيه بهذا العمل وان يطلق سراح المخطوفين من وضعهم ومن العذاب الذي هم فيه .

وقال عضو لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية ، المحامي سنان براج : اذ اشكر لسماحة المفتي هذه المبادرة والمساعي التي ادت الى اطلاق سراح بعض المخطوفين اذكر ان الذين اطلق سراحهم اليوم ٣٣ من اصل ٢١١١ مخطوفا لدى « القوات » و ٦٥٠ معتقلا لدى الجيش . وقضية الافراج عن بعضهم لن يجعلنا نتخلى عن الاجراءات القضائية ضد الدولة وحزب الكتائب . كما انني اذكر انه في مناطقنا من بيروت الى الجنوب والبقاع مئات المحتجزين من الوطنيين وما ارجوه هو اطلاق سراح الجميع دون تمييز

لقاءات مع العائدين

وفي باحة « الفتوى » التي غصت بالمئات من الاهالي الملتهفين لرؤية ابنائهم المخطوفين او السؤال عنهم ، كان المحررون من « القبة » « القوات » يجهدون انفسهم المتعبة اصلا للرد على اسئلة الامهات والزوجات والاخوات عن الذين خطفوا ولم يظهروا حتى الآن . وكان لـ « السفير » مقابلات سريعة مع بعضهم جاءت كالآتي :

● محمد علي مصطفى ابو لحاف قال : خطفت منذ سنة ونصف على حاجز البربارة ونقلت الى منطقة الكرنتينا حيث ذقت الويل طوال فترة احتجازي ولكن في الفترة الاخيرة تغيرت الاحوال معنا اننا نعامل كاسرى .

● احمد عبد الرحمن شهاب قال : خطفت من المنطقة الشرقية ووجهوا لي اتهامات باطلة ولم يعدموا وسيلة في تعذيبي .

وعما اذا كان هناك مخطوفون آخرون لم يطلق سراحهم قال : هناك حوالي ١٨ مخطوفا من جنسيات مختلفة ما زالوا معتقلين وانا اعرفهم شخصيا .

● نواف نايف بلوط (٥٠ سنة) قال : خطفت في ١١ - ٩ - ١٩٨٣ من منزلي في بمريم وحتى الآن لا اعرف لماذا خطفوني ولكن اظن ان السبب هو انتمائي الطائفي . وقد اخذوني الى سجن ضبية ثم الى مار مخايل ثم الى الكرنتينا وتعرضت لتعذيب شديد ولا مجال لسرد ما ذقته من عذاب .

● هاني حيدر (٢٢ سنة) قال : خطفت من منطقة النبعة في نيسان ١٩٨٤ واقتادوني الى الكرنتينا وعذبوني كثيرا ، ضرب وكهرباء واهانات وجوع وعطش ووسخ ولطم وشتم . وحتى الآن لا اصدق انني محرر .

وعن المخطوفين الذين لم يطلق سراحهم قال : هناك حوالي ١٥ منهم ٦ اطفال فلسطينيون ومن الاسماء التي اذكرها ، جهاد ، احمد عساف ، ثائر درويش ، علي فوزي حسن ، باسم كايد ، امين ، واحمد .

● فادي درويش محمود (١٨ سنة) قال : خطفت في كانون اول ١٩٨٣ من الاشرفية ونقلت الى سجن غوسطا حيث بقيت حوالي سنة ثم نقلت الى ادونيس ثم الى الكرنتينا وليل امس (الاول) طلبوا منا ان نستحم ونحلق ذقوننا ثم حضر شخص لقبه (ربيع) وقال ستذهبون الى منازلكم ، وسوف تلتقيكم الصحافة وعليكم ان تميزوا بشكل جيد بين المعاملة التي تعرضتم لها قبل الانتفاضة والمعاملة بعدها .

● عادل قهوجي (٤٥ سنة) قال : خطفت منذ سنتين وشهرين بينما كنت ذاهبا لزيارة اولادي ووجهوا الي باني مسؤول في حركة « امل » ولا استطيع وصف التعذيب لان رحلته كانت طويلة ، ويوم الانقلاب بقينا يومين دون اكل وحاولنا الهرب فلنا منا ان الجيش يحاول تحريرنا وعندما عرفنا الحقيقة عدنا الى الزنزانات خائبين .

● محمد جواد نصر الله (٢٨ سنة) قال : خطف في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٤ بينما كنت هاربا من اسرائيل . واخذوني الى الجبة ثم الى غوسطا ثم الى ادونيس واخيرا الى الكرنتينا وتعرضت لتعذيب لا يوصف .

بيان « القوات »

كان جهاز الامن والاستخبارات في « القوات اللبنانية » اصدر عقب العملية البيان الآتي : بناء على قرار الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية تم صباح اليوم (امس) اطلاق جميع الموقوفين الذين كانوا محتجزين لدى جهاز الامن السابق وقد سلموا الى سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد بواسطة الدكتور حسين القوتلي والشيخ عبد اللطيف دريان في مقر قيادة منطقة بيروت العسكرية وباشراف ممثلين عن الصليب الاحمر اللبناني .

« وفي هذه المناسبة يؤكد جهاز الامن والاستخبارات في القوات اللبنانية انه لم يعد لديه اي موقوف ويدعو ممثلي الصليب الاحمر الدولي وكل المؤسسات الانسانية العاملة في هذا المضمار الى التحقق ميدانيا في كل المراكز والثكن التابعة للقوات اللبنانية من عدم وجود اي موقوف او مخطوف لدى القوات على الاطلاق .

« ويعلن ان قرار الهيئة التنفيذية تابع من قناعاتها الثابتة وخصوصا بعد ١٥ كانون الثاني يعدم الركون الى سلاح الخطف ايمانا منها بان حرية الانسان في لبنان يجب ان تكون مقدسة وان تبقى في منأى عن الصراعات السياسية والاقتتال منها ايضا بان حرب الخطف هي من اقذر الحروب واشرسها على الاطلاق » .

من جهته « رئيس حزب الوطنيين الاحرار » داني شمعون علق على خطوة اطلاق المخطوفين فقال : ان هذا العمل يؤكد سلامة التوجه الوطني الذي تعتمده قيادة القوات اللبنانية ويعتبر خطوة مهمة في طريق الوفاق وتأمل بان تلقى هذه البادرة تجاوبا من الاطراف الآخرين فيفتحون سجونهم ويعيدون الحرية الى المواطنين الابرياء الذين فقدوها من دون اي وجه حق لان مثل هذه الخطوات وحدها تكفل عودة الامن والطمأنينة والعيش المشترك بين اللبنانيين .

تعطيل عبوة ناسفة في الحمراء

"أمل": السيارة المفخخة في سينس سائقها جندته "القوات" منذ شهرين

سلم مبنى المركز الثقافي البريطاني في شارع الحمراء من محاولة تفجير بعبوة ناسفة وضعت في مكان انتظار السيارات المجاور للمبنى .

وذكرت مصادر امنية ان الخبير المدني في شؤون المتفجرات محمد خشاب المتعاقد مع قوى الامن الداخلي عطل في العاشرة والنصف قبل الظهر عبوة ناسفة تزن حوالي ١٦ كيلو غراما من المواد المتفجرة كانت موضوعة في كيس من النايلون امام المركز الثقافي البريطاني الكائن في شارع بموت المتفرع من شارع السادات في الحمراء .

وقال الخبير ان العبوة مكونة من مادة الـ دت.نت، رنتغاء ١كيلوغراما و ٤٠٠ غرام من المواد الكيماوية الملتهبة والشديدة الانفجار وهي مربوطة بساعة توقيت .

واوضحت وكالة (ا ف ب) ان القنصلية البريطانية تقع في المركز الثقافي البريطاني ، الذي توقفت فيه دروس اللغة الانكليزية منذ بداية شهر نيسان الجاري ، ويتولى حرس مدني حمايته .

وقالت ان العاملين اللبنانيين لم يعودوا يتوجهون الى عملهم في القنصلية بعد الاعتداء الذي تعرض له منزل السفير البريطاني يوم ١٧ نيسان الجاري .

وذكر شخص يقيم في الحي ان جميع السكان غادروا المبنى الذي يضم المركز الثقافي البريطاني خشية وقوع عمليات تستهدفه ، كما اخلى شعار القنصلية وازيل العلم البريطاني عن المكان .

يذكر ان محاولة نسف المركز البريطاني جاءت بعد ساعات قليلة من ارسال شريط فيديو يعرض عملية شنق رجل يبدو انه الصحافي البريطاني اليك كوليت الذي كان يعمل في مكتب الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين .

على صعيد امني آخر وزع مكتب

محيي الدين صالح سائق سيارة سبينس

الاعلام المركزي في حركة « امل » معلومات جديدة عن سائق السيارة المفخخة التي ضبطت في محلة سبينس يوم الاثنين الماضي وهي :

الاسم : محيي الدين الصالح

الاب : محمد

الام : سميرة

مواليد : ١٩٦٤

البلدة : مشتى حمود / عكار

المستوى الثقافي : سرتفكيا (الخامس ابتدائي)

جندته القوات اللبنانية - جهاز الامن منذ شهرين بعد اعتقاله على حاجز البربارة .

اعتقل من قبل جهاز امن « امل » في ٢٢/٤/١٩٨٦ وهو يحاول تفجير سيارة ب ام ٣٢٣ مجهزة بـ ٣٥٠ كيلو غراما من مادة الـ ت ن ت والهيكسوجين .

واعلن المكتب انه سيوافي رجال الاعلام والصحافة بمعلومات تفصيلية اليوم .